ثمانين وكل سنة فأطلق السنة على ما فعله رسول ا A وعلى ما فعله أبو بكر وعلى ما فعله عمر Bهما .

وقال عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدين أبي بكر وعمر .

والجواب أن عليا عليه السلام أراد بالسنة سنة النبي A لأن الزيادة على الأربعين كانت تعزيرا والضرب بالتعزير ثبت بالسنة .

وأما قوله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي فهي سنة مقيدة منسوبة إلى أبي بكر وعمر وكلامنا في السنة المطلقة وحكم المطلق مخالف لحكم المقيد .

قالوا ولأن الصحابي قد يجتهد في الحادثة فيؤديه اجتهاده إلى حكم ويضيف ذلك إلى رسول ا A لأنه يقيس على ما سمع منه ويستنبط مما أخذ عنه وإذا احتمل هذا لم يجز أن يجعل ذلك سنة مسندة كما لو قال هذا حكم ا تعالى لم يجز أن يصير ذلك كآية من القرآن .

والجواب هو أنه وإن جاز أن يسمى ما عرف بالقياس سنة إلا أن الظاهر من السنة ما حفظ عن رسول ا A واللفظ يجب أن يحمل على الظاهر فبطل ما قالوه وا أعلم